قصص لأشخاص نجوا من الموت

سيدة رمت بنفسها مع ابنها الصغير من الشرفة خوفاً من الزلزال وأخرى أوصت بإنقاذ ابنتها

اللاذقية - عبير سمير محمود

«امسكي بنتي دخيلك»، جملة نقلتها شقيقة إحدى ضحايا الزلزال في اللاذقية، لتكون آخر ما نطقته قبل موافاتها المنية تحت الأنقاض في حي الشاليهات بالرمل الجنوبي، وغيرها من الضحايا في دمسرخو وجبلة بالرميلة والعسالية وسطامو وقبو القرداحة والحفة، وغيرها من المناطق المنكوبة نتيجة الزلزال.

«الوطن» التقت عدداً من الناجين والمصابين من أبناء المناطق المذكورة ووثقت لحظات لن ينساها من يرويها والسوريون أجمع وربما العالم بأكمله لما تحمله من قساوة فقدان بين أبناء العائلة الواحدة وأمام مرأى بعضهم البعض، ومنهم من ينتظر لحظة إعلان انتشال أحد من أقربائه حياً وآخرون يأملون أن يخرجوا ولو مصابين ولكن أحياء.

والمفارقة أن يتم إنقاذ سيدة وولدها من تحت الأنقاض وما إن تطمئن عليه بأنه خرج حياً وبصحة جيدة حتى فارق الحياة بعد ساعات قليلة من إخراجها، في حين نجت الطفلة فاطمة العيس من كارثة تهدم منزل ذويها في الرمل الجنوبي بعد أن أنقذتها خالتها وفقدت والدتها وبقية أفراد عائلتها بالكامل.

وتقول فاطمة لـ«الوطن» إن جدتها أيقظتها حين وقوع الزلزال فجراً في محاولة الخروج من المنزل وجميع العائلة المتبقية من الجد والخال وزوجته، إلا أن جميعهم توفوا باستثنائها وخالتها التي أنقذتها وهي تسمع صوت أمها تقول «دخيلك بنتي طالعيها».

وتقول الخالة لـ«الوطن»، إنها تمكنت بعد إخراجها من تحت الأنقاض بمساعدة الأهالي في الحي من سحب ابنة شقيقتها بعد تهدم المنزل بعيد وقوع الزلزال بدقائق، إلا أنهم لم يتمكنوا من إخراج بقية أفراد العائلة بسبب سقوط الجدران عليهم مباشرة ليفارقوا الحياة.

وذكرت بأن زوجة أخيها حملت ابنها الصغر ورمت بنفسها من الشرفة خوفاً وهلعاً من الزلزال، قائلة إن ما حدث لا يصدق ولن ننساه ما حيينا خسرنا عوائلنا وأحبتنا بلمحة قدر! كيف طلعت ما بعرف بقدرة الله فقط»، تقول سمر من متضرري الزلزال في حي العسالية بجبلة لـ«الوطن»، إنها نجت بقدرة من الله تعالى بعد أن سقط المبنى الذي تسكن فيه ووفاة جميع جيرانها باستثناء رجل وامرأة.

ويقول علي سلمان الناجي من دمار الزلزال في قبو القرداحة لـ«الوطن» إنه لحظة وقوع الزلزال

خرج من منزله في الطابق الثالث بقبو القرداحة إلى السطح ليهبط المبنى بلحظة واحدة ويسوى بالأرض إلا أنه نجا بأعجوبة وكسرت قدمه وتوفي جاره وزوجته بفعل الزلزال.

ومن سطامو ذكر أفراد عائلة نجت من الموت «بقدرة الخالق» كما قالوا، إنهم لحظة وقوعه توجهوا جميعاً إلى الباب الخارجي وهرعوا مسرعين باتجاه الدرج ثم لم يجدوا أنفسهم إلا بالمشفى ولديهم كسور في أنحاء متفرقة من أجسادنا.

ناجون من منطقة الحفة من انهدام بناء سكني بالكامل تحدثوا عن لحظات دامية عاشوها خلال تهدم البناء الذي يقطنون فيه وعدم معرفة مصير كل منهم عن الآخر، ليجدوا أنفسهم في المشفى بعد ساعات على «القضاء والقدر».

في مشهد مقابل، ينتظر العشرات من أبناء مدينة جبلة والرمل الجنوبي بمدينة اللاذقية معرفة مصير أبنائهم المفقودين تحت الأنقاض، لينتظروا الجهود الكبيرة لفرق الجهات المعنية بالبحث عن ناجين وحتى جثامين لإنقاذ أو انتشال أيٍّ من أقاربهم الذين لا يزالون تحت ركام عدد من المباني ومنها بناء الريحاوي في جبلة وأبنية سكنية في الرمل الجنوبي ودمسرخو عسى أن يخرج أحدهم على قيد الحياة أسوة بالناجين وعددهم بالعشرات من المواقع المذكورة.

لجنة الطوارئ في الحسكة: لسنا مسؤولين عن صفحات تتحدث عن جمع تبرعات

المحافظ: لجنة فنية للكشف على الأبنية المتضررة في المحافظة

الحسكة - دحام السلطان

واصلت لجنة الطوارئ المركزية المشكّلة على مستوى محافظة الحسكة عملها الإغاثي والإنساني باتجاه الأهالي المتضررين في محافظات حلب واللاذقية وحماة، وفي ظل التوجّه الحكومي والرسمي حيال ذلك، إضافة إلى الوقوف على جاهزية المؤسسات الرسمية والإدارية والأهلية بالمحافظة، والعمل على إحصاء الأضرار التي تعرضت لها المحافظة نتيجة الزلزال الذي ضرب البلاد فجر يوم الإثنين، من أجل اتخاذ كامل الإجراءات المطلوبة الفورية للتعامل مع الحدث الكارثي.

وأكد محافظ الحسكة الدكتور لؤي محمد صيوح رئيس لجنة الطوارئ في تصريح خاص لـ«الوطن»، وضع خطة عاجلة لمواجهة الكوارث الطبيعية التي حصلت أو قد تحصل، موضحاً أنه تم تشكيل لجنة فنية، ضمت عدداً من المعنيين في هذا الجانب على مستوى المحافظة للكشف على الأبنية المتضررة في محافظة الحسكة، بسبب الزلزال الذي ضرب البلاد فجر يوم الاثنين الماضي وألحق أضراراً مادية وبشرية جسيمة ومؤسفة في محافظات حلب واللاذقية وحماة، مشيراً إلى أن مهمة اللجنة الكشف على الأضرار التي تعرضت لها بعض المباني الحكومية والأهلية في الحسكة من تشققات وتصدّعات في جدرانها وأسقفها، نتيجة الزلزال والعمل على معرفة مستوى الضرر فيها من أجل تقييمها بالسرعة القصوى، وتقديم المساعدة والحلول المناسبة لحجم الأضرار، إضافة إلى تقديم المساعدة الممكنة للمحافظات المتضررة نتيجة الزلزال، من خلال استنفار جميع القطاعات الخدمية لمواجهة أي هزة ارتدادية محتملة الحدوث، لاسيما مديرية الشؤون الاجتماعية والعمل وفرع منظمة الهلال الأحمر العربي السوري، والتأكيد عليها الوقوف على تجهيز مستودع الطوارئ المحدث وسط مدينة الحسكة بالشكل الأمثل وما يحويه من مواد إغاثية إسعافية من «خيم وبطانيات ومواد غذائية» وسواها.

وأوضح المحافظ أن لجنة الطوارئ في حالة انعقاد دائم منذ وقوع الكارثة في البلاد، مبيّناً أن الأضرار كانت طفيفة نسبياً بالمحافظة من خلال وجود بعض التشققات والتصدعات، التي تمت معالجتها من خلال اللجنة المشكّلة خلال فترة لم تتجاوز الـ٤٨ ساعة وأنجزت جميع المهام الموكلة إليها ومعالجة الأضرار المشار إليها في المباني الحكومية والخاصة العائدة للأهالي، مشيراً إلى الجهود التي بذلتها المبادرات الأهلية من أبناء محافظة الحسكة الذين كانوا سبّاقين في تقديم الخدمات ومد يد العون لأشقائهم المتضررين في محافظات حلب واللاذقية وحماة بفعل الزلزال، من خلال تقديمهم للمساعدات العينية والنقدية التي لا تزال مبادرتها مستمرة ولم تتوقف إلى حين انتهاء المحنة التي أتت على الوطن، منوهاً إلى أن الحسكة وأهلها مستمرون في مسعاهم الخيري والإنساني حتى على مستوى التبرع بالدم لأشقائهم الجرحى والمصابين في المحافظات المنكوبة، وأن أهل الحسكة لن يدخروا جهداً رغم كل الإمكانات الاقتصادية والخدمية الضعيفة فيها والتي تعاني من وجود الاحتلالين الأميركي والتركي والتنظيمات الإرهابية المرتبطة بهما.

ولفت صيّوح إلى أن التبرعات والعينية والنقدية التي بدأت منذ يوم أمس الأول الثلاثاء، لم تتوقف ولن تدخر جهداً في هذا السياق، والتي تمت وفق آلية منتظمة عن طريق اللجنة الفرعية للإغاثة بالمحافظة، داعياً المتبرعين الذين ما زالوا يسعون لتقديم يد العون والمساعدة للأهالي في المحافظات المتضررة، أن تتم بالطرق الرسمية ووفق آلية منتظمة مثلما تم الإشارة إليه، منوهاً إلى أن لجنة الطوارئ ولجنة الإغاثة بالمحافظة ليست مسؤولة عن أي صفحات على «وسائل التواصل الاجتماعي» جنّدت نفسها لأن تقوم بالدعوة إلى التبرعات ونشر أسماء المتبرعين، لأنها لا تمثل إلا أصحابها ومن يتبناها، ولا علاقة للجهات المعنية بالمحافظة بها لا من قريب أو بعيد، لأن التبرع العيني والنقدي له قنوات رسمية معنية بالموضوع وفق الأسس الناظمة للعمل الإغاثي.

اتحاد الفلاحين يوزع سللاً غذائية في حماة واللاذقية واليوم في حلب

إبراهيم لـ«الوطن»: ساهمنا بالكشف والمعاينة للسدود ومشاريع الري الحكومية

رامز محفوظ

أكد رئيس الاتحاد العام للفلاحين أحمد إبراهيم في تصريح خاص لـ«الوطن» أنه وبهدف مساعدة المتضررين من الزلزال في المناطق المنكوبة قام الاتحاد العام للفلاحين بتجهيز فرق إغاثة ومتطوعين من الفلاحين تم وضعهم تحت تصرف السادة المحافظين في المحافظات المتضررة من أجل المساعدة في إزالة الأنقاض بالتعاون مع السلطات المحلية في هذه المحافظات.

وبين إبراهيم أن الاتحاد ساهم كذلك بالقيام بالكشف والمعاينة على السدود ومشاريع الري الحكومية من أجل معرفة إن كانت قد تعرضت للضرر نتيجة الزلزال أم لا، مشيراً إلى وجود أضرار في أقنية الري الفرعية وإصلاح هذه الأضرار قام بها الفلاحون بأنفسهم باعتبار أنه من السهل إصلاحها دون اللجوء للاستعانة بالآليات.

وأضاف: إن الاتحاد قام كذلك بتوزيع سلل غذائية على المتضررين الموجودين في مراكز الإيواء في محافظتي اللاذقية وحماة واليوم سيقوم بتوزيع سلل إضافية على المتضررين في محافظة حلب.

وأشار رئيس اتحاد الفلاحين إلى أنه من الممكن أن يقوم اتحاد الفلاحين بإجراءات إضافية خلال الأيام القادمة لكن هدفنا الأساسي اليوم هو سباق الزمن لإزالة الأنقاض وبعد الانتهاء من ذلك سيكون هناك جولة للاتحاد على كل المناطق المتضررة من أجل تقديم جميع أشكال الدعم اللازم للمتضررين، موضحاً بأن الاتحاد لديه بعض المقترحات لمساعدة المتضررين وبخصوص البنى التحتية لكننا لم نعلن عنها لغاية تاريخه.

بدوره بين رئيس اتحاد غرف الزراعة محمد كشتو في تصريح لـ«الوطن» أنه منذ اليوم الأول لحدوث الزلزال وجه الاتحاد نداء للمزارعين والفعاليات والشركات الزراعية من أجل التحرك بآلياتهم وما يمتلكونه من معدات حتى لو كانت بسيطة من أجل المساعدة بإزالة الأنقاض واستنهاض جميع إمكانياتهم المتاحة للمساعدة بكل أشكال المساعدة العينية والمادية وتقديم المأوى للمتضررين وتقديم ما يلزم من معدات بهدف التخفيف من آثار هذا المصاب الجلل، كما قمنا بدعوة مجالس إدارة غرف الزراعة لعقد اجتماع مفتوح عبر الوسائط المتاحة سواء بالحضور الشخصي أم هاتفياً أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي بهدف استنهاض جميع الإمكانيات.

> كشتو: وجهنا نداء للمزارعين والفعاليات والشركات الزراعية من أجل التحرك بآلياتها للمساعدة بإزالة الأنقاض

٦٥ مليون ليرة للأدوية والأغذية.. الاتحاد السوري لشركات التأمين

حسابات في المصارف العامة والخاصة لاستقبال التبرعات للمتضررين

عبد الهادي شباط

قال رئيس الاتحاد السوري لشركات التأمين الدكتور حسين نوفل أنه تمت المساهمة من شركات التأمين بنحو ٦٥ مليون ليرة لمتضرري الزلزال بشكل مبدئي حيث تم إرسال ١٥ مليوناً منها بشكل عاجل لتأمين الأدوية في مشفى حماة وتم التواصل مع الجهات الحكومية المعنية بالتنسيق لتقديم المعونات ومنه أرقام الحسابات المصرفية الخاصة لجمع المساعدات المالية.

لكنه اعتبر أنه خلال المرحلة المقبلة لا بد من وضع برامج مساعدات على المدى الطويل لأن تداعيات الحدث (الزلزال) ستكون طويلة لجهة تأمين مراكز الإيواء والجانب الصحي للمتضررين وإصلاح البنى التحتية وغيرها ومنه لابد من وضع برامج عمل لعامين.

وفي القطاع المالي أيضاً عمم مصرف سورية المركزي أنه تم اعتماد حساب بالليرة السورية لاستقبال التبرعات لمصلحة المتضررين من الزلزال وفق الحساب المعتمد لاستقبال تبرعات متضرري الزلزال والعائد لاتحاد غرف التجارة السورية بالليرة السورية لدى المصرف التجاري السوري فرع /٨/ بدمشق.

ويتم إرسال الحوالات الخارجية من المتبرعين سواء عن طريق المصارف المرخص لها التعامل بالقطع الأجنبي التي لديها حسابات فعّالة في الخارج أم شركات الصرافة العاملة في سورية إلى أحد الحسابين المذكورين أعلاه بالليرة السورية وبالسعر الوارد في نشرة الحوالات والصرافة تاريخ ورود الحوالة.

وبين مصدر مصرفي لـ«الوطن» أن التبرعات المالية بدأت في هذه الحسابات وهناك إقبال جيد على إيداع المبالغ المالية في هذه الحسابات.

غرفة عمليات في دمشق لتقديم الدعم والمؤازرة للمحافظات المتضررة

كريشاتي لـ«الوطن»: مساعدات غذائية وطبية تتجاوز ٦٠ طناً إلى «اللاذقية وحماة وحلب»

فادي بك الشريف

شكلت محافظة دمشق غرفة عمليات على مدار اليوم وذلك لتقديم الدعم والمؤازرة للجهات المعنية بهدف التخفيف من الأضرار التي لحقت بعدد من المحافظات السورية وتضررها بشكل ملحوظ جراء الزلزال المدمر الذي ضرب البلاد فجر الإثنين الماضي وأودى بحياة مئات الضحايا إضافة إلى الإصابات.

هذا وبدأ اتحاد الجمعيات الخيرية في دمشق بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ومحافظة دمشق بجمع التبرعات العينية من أدوية وتجهيزات طبية ومواد غذائية وتجهيز مجموعة من القوافل لإيصالها للمتضررين جراء الزلزال.

وفي تصريح لـ «الوطن» أكد محافظ دمشق طارق كريشاتي أنه تم إرسال عدد من الآليات شملت التريكسات وضواغط الحفر والقلابات إضافة إلى ٥ سيارات إسعاف وعيادة متنقلة، وقوافل أغذية وفرق طبية.

وبين كريشاتي أنه لغاية الآن تم إرسال ٢٠ طناً من الألبسة والأغذية وحليب الأطفال والأدوية، مبيناً أن الكميات المقرر إرسالها تتجاوز ٦٠ طناً متضمنة مساعدات غذائية وطبية وإنسانية إلى محافظات اللاذقية وحماة وحلب.

وخلال اطلاعه على أعمال تجهيز قوافل المساعدات، نوه كريشاتي بتضافر جميع الجهود الحكومية مع المجتمع الأهلي والقطاع الخاص بالاعتماد على الجمعيات الخيرية والإنسانية والمبادرات التي يقومون بها بالتعاون والتنسيق مع وزارة الشؤون والمحافظة لإيصال المساعدات للمتضررين من الزلزال في المحافظات المتضررة، مؤكداً أهمية التكافل الاجتماعي والتعاون بين الجميع في هذه الظروف.

ودعا كريشاتي المديرين المعنيين بتقديم كل أشكال الدعم والتسهيلات للفعاليات الاقتصادية والأهلية التي تقوم بمبادرات إنسانية وخيرية للمحافظات المتضررة من الزلزال وتأمين المشتقات النفطية لكل ما يتعلق بهذه المبادرات، علما أن جميع مديريات المحافظة مستنفرة على مدار الساعة ووضع جميع كوادرها وآلياتها وإمكانياتها الفنية تحت تصرف المحافظات المتضررة من الزلزال لتنفيذ عمليات الإنقاذ والمساهمة في رفع الأنقاض وتقديم يد العون للأهالي المتضررين جرّاء الزلزال.

في الغضون، كشف رئيس جامعة دمشق الدكتور محمد أسامة الجبان عن البدء بحملة تبرعات في الكليات لدعم المتضررين ضمن متابعة وإشراف من فرع الحزب.

وأكد الجبان أنه تم إرسال دفعة ثانية من المساعدات قدمها طلاب جامعة دمشق للمحافظات المتضررة من الزلزال، على أن يستمر الدعم للوقوف إلى جانب الأهالي ومساندتهم في هذه المحنة التي تعرضوا لها، وآلمتنا جميعاً.

وفيما يخص إجراءات محافظة دمشق أوضح عضو المكتب التنفيذي محمد قيس رمضان لـ«الوطن» أن هناك استنفاراً في مقر غرفة العمليات بشكل يومي لاستقبال المساعدات العينية وإرسالها إلى المحافظات المتضررة من الزلزال وذلك بشكل يومي عبر فريق عمل تم تشكيله لدعم ومؤازرة الجهات المعنية في هذه المحافظات.

وبين رمضان أنه تم المباشرة بتوزيع الشحنات في حلب مع متابعة أعمال التوزيع في المحافظات المتضررة عبر فريق عمل، مبيناً أنه يتم يومياً إرسال ٣ شحنات تضم مجموعة من المواد ومختلف المستلزمات، للوقوف إلى جانب الأسر المتضررة بسبب الزلزال والتخفيف عن مصابهم قدر الإمكان، كما بين عضو المكتب التنفيذي وجود عدد من الكوادر لدعم الأعمال والقيام بالدور المطلوب، مؤكداً وجود فريق طبي في مدينة جبلة، وفريق إغاثي في حلب لتوزيع المواد الغذائية، مع متابعة جميع المحافظات المتضررة.

> رئيس جامعة دمشق لـ«الوطن»: بدأنا في الجامعة بحملة تبرعات

غرفة تجارة حماة تتبرع بـ ١,٢ مليار ليرة

الوطن

كشف أمين سر غرفة تجارة حماة الدكتور ظافر كوكو لـ«الوطن» أن حجم تبرعات الغرفة لمتضرري الزلزال بلغ ملياراً و٢٠٠ مليون ليرة حتى هذه اللحظة.

وعن توزيع هذه التبرعات وتوجيهها بيّن كوكو أنها ستوضع تحت تصرف الأمانة العامة لمحافظة حماة والأمانة السورية للتنمية لدعم الأهل المتضررين في المحافظة من كوارث الزلزال.

وعن خطط الغرفة الجديدة أشار كوكو إلى أنه تم اعتماد مستودع لدى غرفة تجارة حماة يتم رفده بمواد غذائية وإغاثية أيضاً لدعم المتضررين، موضحاً أن المستودع سيستقبل تبرعات تجار محافظة حماة من المواد الإغاثية.

وأوضح كوكو أن جميع التبرعات التي وصلت إلى الغرفة نقدية وتم إيداعها في صندوق دعم الطوارئ كما يتم التواصل مع كامل الجهات المعنية لمعرفة حاجاتها المادية استكمالاً لعمليات الإنقاذ وعليه يتم احتسابها من خلال هذا الصندوق وتأمينها للجهات المختصة، موضحاً أن مبالغ الصندوق تزداد كل لحظة فباب التبرع مفتوح.

المصارف بانتظار توجيهات المركزي بشأن تقديم قروض للمتضررين

معصب لـ«الوطن»: خروج فرع المصرف في جبلة عن الخدمة وتحويل مهامه إلى اللاذقية

العربيد لـ«الوطن»: إخلاء فرعين للمصرف في اللاذقية بفعل التصدع

نوار هيفا

كشفت مديرة مصرف التوفير رغد معصب في تصريح خاص لـ«الوطن»، أن فرع المصرف في منطقة جبلة بمحافظة اللاذقية أصابه ضرر أدى لخروجه عن الخدمة، وتحويل عمله إلى فرع آخر في اللاذقية ضماناً للاستمرار في تقديم كامل الخدمات وتلافي أي تقصير، مؤكدة استمرار المصرف بكل فروعه بتقديم كامل الخدمات لجميع المواطنين وفي جميع المحافظات وحسب برامج عمل المصرف المعروفة خاصة في منطقة حلب وحماة، مبينة أن إدارة المصرف على تواصل دائم مع كامل الفروع في المحافظات المنكوبة في حال حدوث أي طارئ.

وعن خطة المصرف لما بعد الكارثة أشارت معصب إلى قابلية المصرف استقبال أي توجيه من وزارة المالية أو المصرف المركزي وفق التعليمات والأنظمة المتاحة وقدرة المصرف على استيعابها، كاشفة عن دراسة مقترحات تم تقديمها وبانتظار الموافقة عليها والتوجيه اللازم بما يخصها من الجهات الوصائية.

وفي السياق ذاته نفى مدير مصرف التسليف الشعبي نضال العربيد في تصريح خاص لـ«الوطن» وجود أي أضرار لحقت بفروع المصرف في المحافظات خاصة المتأثرة بالزلزال، مؤكداً استمرار جميع فروع المصرف بتقديم كامل الخدمات لجميع المواطنين.

وكشف العربيد عن توقف فرع المصرف الإنتاجي في اللاذقية بسبب حدوث بعض التصدعات في الجدران، مبيناً أن إدارة الفرع أخلت المبنى حفاظاً على أرواح المواطنين فيه سواء المراجعين أم الموظفين، مضيفاً إنهم بانتظار لجنة الفحص الفنية للكشف عن مدى قابلية الفرع على الاستمرار بالعمل.

وأكد العربيد أنه في حال كانت هناك خطورة في الحضور بهذا الفرع سيتم نقل العمل لفرع ذوي الدخل المحدود في اللاذقية، علماً أن عدد الفروع المتضررة بلغ فرعين فقط في اللاذقية وهما ما تم إخلاؤهما وأضرار طفيفة في باقي الفروع بحلب.

وأوضح العربيد أن الأضرار في باقي الفروع بسيطة جداً لا تستدعي إيقاف العمل فيها، مبيناً أن تأخر العمل في بعض الفروع كان بسبب انشغال بعض العاملين بتفقد أهلهم وذويهم في المناطق المتضررة بفعل الزلزال.

وعن خطة المصرف المستقبلية أكد العربيد أنهم بانتظار توجيهات وزارة المالية ومصرف سورية المركزي حول تقديم قروض إغاثية للمتضررين أو أي توجيهات أخرى حسب الأولويات، علماً أن المصرف بوضع الجهوزية التامة لاستقبال هذه التوجيهات وفق إمكانياته المتاحة في جميع الفروع.